Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويمهّد بعمله هذا للنّقد الذي يُعنى بدراسة الصّور الفنّية وطُرقِ التّعبير .

ومنها كتاب « **معاني القرآن** » **لِلفَرّاء** (توفي سنة ٢٠٧ هـ.) ، وهو يبحث في أسلوب النصّ القرآنيّ ، تركيباً وإعراباً ، فيفسّر سورَ القرآن واحدةً واحدةً ، شارحاً آياتها نحويا ، ولغويا ، وأدبياً ، داعماً رأيه أحياناً بشواهد من الشعر الجاهلي . ويتحدث في أثناء ذلك عن أدوات التّعبير المجازيّ كالكناية ، والتّشبيه ، والمثل ، والاستعارة ، والتقديم والتّأخير ، والانتقال من مخاطبة الشاهد إلى الغائب . كذلك يتحدث عن موسيقيّة النصّ القرآنيّ ، ويرى أنّ عناصرها هي التّرابط بين الكلمات ، وانسجام النّغم ، وتوافق الفواصل في أواخر الايات . ويحاول أن يُنظّر لهذه الظاهرة الإيقاعيّة ، مقارنا إيّاها بأوزان الشّفوية الشعريّة الجاهليّة ، مشيرا ، مثلا ، إلى ما يمكن أن يطّرأ من تغيّرات على الكلمات في أواخر الايات ، حرصا على التّوافق الموسيقي وإقامة الوزن ، كما هو الشأن في قافية الشّعر .

ويخطو **الجاحظ** في دراسة النصّ القراني خطوة أكثر بُعداً في التذوّق ، وإدراك الأسرار الفنّية ، وبخاصةٍ في ما يتعلّق **باللّغة** المجازيّة ، وموسيقية النظم القراني ، وبنْيته . ويدعم رأيه دائماً بشواهد من النصوّية الشعرية الجاهليّة . وقد توسّع في دراسة أوزان النّظم القراني ، نافيا أن يكون لها أيّ شبهٍ بأوزان الشّعر .